

# لماذا لم يصير يوحنا المعمدان تلميذ

## للمسيح؟ يوحنا 3

Holy\_bible\_1

30/12/2014

السؤال

تكرر هذه الايام سؤال لو كان امن يوحنا المعمدان بلاهوت المسيح لماذا لم يصير يوحنا المعمدان تلميذ للمسيح ويستشهدون ان يوحنا المعمدان كان يعمد اثناء ما كان المسيح وتلاميذه يعمدون في يوحنا 3: 22 و بعد هذا جاء يسوع و تلاميذه الى ارض اليهودية و مكث معهم هناك و كان يعمد 23 و كان يوحنا ايضا يعمد في عين نون بقرب ساليم لانه كان هناك مياه كثيرة و كانوا ياتون و يعتمدون 24 لانه لم يكن يوحنا قد القي بعد في السجن.

الرد

في البداية من اين اتى المتسائلين ان يوحنا المعمدان لم يكن تلميذ للمسيح؟

وهل اتباع يوحنا المعمدان للمسيح وان يصبح تلميذ له ومؤمن به يعني انه يجب ان يترك خدمته؟

يوحنا المعمدان بالفعل شهد للمسيح

انجيل يوحنا 1

1: 29 و في الغد نظر يوحنا يسوع مقبلا اليه فقال هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم

1: 30 هذا هو الذي قلت عنه ياتي بعدي رجل صار قدامي لانه كان قبلي

انجيل مرقس 1

1: 7 و كان يكرز قائلا ياتي بعدي من هو اقوى مني الذي لست اهلا ان انحني و احل سيور

حذائه

1: 8 انا عمدتكم بالماء و اما هو فسيعمدكم بالروح القدس

انجيل متى 3

**مت 3: 11** انا اعمدكم بماء للتوبة و لكن الذي ياتي بعدي هو اقوى مني الذي لست اهلا ان

احمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح القدس و نار

**مت 3: 12** الذي رفشه في يده و سينقي بيدرته و يجمع قمحه الى المخزن و اما التبن فيحرقه

بنار لا تطفأ

**مت 3: 13** حينئذ جاء يسوع من الجليل الى الاردن الى يوحنا ليعتمد منه

**مت 3: 14** و لكن يوحنا منعه قائلا انا محتاج ان اعتمد منك و انت تاتي الي

**مت 3: 15** فاجاب يسوع و قال له اسمح الان لانه هكذا يليق بنا ان نكمل كل بر حينئذ سمح له

**واعلن انه لا يستحق يحل سيور حذاءه**

انجيل يوحنا 1

**1: 26** اجابهم يوحنا قائلا انا اعمد بماء و لكن في وسطكم قائم الذي لستم تعرفونه

**1: 27** هو الذي ياتي بعدي الذي صار قدامي الذي لست بمستحق ان احل سيور حذاءه

**واعلن ان المسيح هو العريس وان يوحنا هو صديق العريس**

انجيل يوحنا 3

**3: 27** اجاب يوحنا و قال لا يقدر انسان ان ياخذ شيئا ان لم يكن قد اعطي من السماء

**3: 28** انتم انفسكم تشهدون لي اني قلت لست انا المسيح بل اني مرسل امامه



3: 29 من له العروس فهو العريس و اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحا من

اجل صوت العريس اذا فرحي هذا قد كمل

واعلن ان المسيح ينبغي ان يزيد وان يوحنا المعمدان ينقص

انجيل يوحنا 3

3: 30 ينبغي ان ذلك يزيد و اني انا انقص

كل هذا يوضح ايمان واتباع يوحنا المعمدان للمسيح. ولكن اتباع يوحنا المعمدان لا يعني ان

يتخلى عن المهمة التي ائتمنه عليها الروح القدس

انجيل يوحنا 1

1: 31 و انا لم اكن اعرفه لكن ليظهر لاسرائيل لذلك جئت اعمد بالماء

1: 32 و شهد يوحنا قائلا اني قد رايت الروح نازلا مثل حمامة من السماء فاستقر عليه

1: 33 و انا لم اكن اعرفه لكن الذي ارسلني لاعمد بالماء ذاك قال لي الذي ترى الروح نازلا و

مستقرا عليه فهذا هو الذي يعمد بالروح القدس

1: 34 و انا قد رايت و شهدت ان هذا هو ابن الله

اذا نفهم ان وظيفة يوحنا المعمدان هي ان يعمد بالماء لكي يظهر المسيح فيشهد له يوحنا

المعمدان وايضا يعمد بالماء لكي يعد الشعب للمسيح

وهذه النقطة ساعدت اليها لاحقاً وهي وظيفة يوحنا المعمدان ولماذا وظيفته كانت تمنع ان يسير وراء المسيح ليل نهار رغم انه من اتباع المسيح.

وتاكيد على ذلك هناك من اصبحوا تلاميذ المسيح ولكنهم مثل يوحنا المعمدان لم يسيروا وراء المسيح ليل نهار رغم انهم امنوا به واصبحوا من تلاميذه واتباعه

يوسف الرامي

إنجيل متى 27: 57

وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ.

إنجيل يوحنا 19: 38

ثُمَّ إِنَّ يَوْسُفَ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ تَلْمِيذُ يَسُوعَ، وَلَكِنْ خُفِيَةً لِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنَ الْيَهُودِ، سَأَلَ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَذِنَ بِيلاطُسُ. فَجَاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوعَ.

ونيقوديموس

إنجيل يوحنا 19: 39

وَجَاءَ أَيْضًا نِيْقُودِيمُوسُ، الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَهُوَ حَامِلٌ مَزِيحَ مَرٍّ وَعُودٍ نَحْوِ مِئَةِ مَنًا.

لهذا يوحنا المعمدان امن بالمسيح وخضع للمسيح واتبع المسيح بل وأرسل تلاميذه ليصبحوا تلاميذ للمسيح ولكنه لم يكن من الملاصقين للمسيح لانه له وظيفة ان يتمها وايضا لم يكن هناك وقت لكي يصبح من تلاميذ المسيح مثل بقية تلاميذ المسيح لان عندما بدأ المسيح خدمته الرسمية في الجليل كان يوحنا المعمدان قد سجن

البعض يختلط عليهم الامر لانهم يظنون ان انجيل يوحنا مرتب تاريخيا ولكن هذا غير صحيح فانجيل يوحنا يركز على امور لاهوتية وليس الترتيب التاريخي

ولتوضيح ترتيب الاحداث وان يوحنا المعمدان اسلم قبل ان يبدأ المسيح خدمته الرسمية بداية من الجليل

ارجوا الرجوع الي ملف

هل بدأ المسيح خدمته اثناء ام بعد خدمة يوحنا المعمدان ؟ مرقس 1: 14 ومتي 4: 12 ولوقا

6 و يوحنا 3: 22

وايضا ملف

هل المسيح بعد المعمودية ذهب الي البرية اربعين يوم ام ذهب الي الجليل ؟ متي 4 ومرقس 1 و

لوقا 4 و يوحنا 2: 1

وايضا ملف



الرد علي ادعاء وجود تناقض في دعوة المسيح للتلاميذ, متي 4: 18-21 و مرقس 1: 16-

20 و يوحنا 1: 35-46

وكما وضحت فيهم ترتيب الاحداث من الارباع اناجيل بطريقة تكميلية

المعمودية

التجربة في البرية

تعرف عليه يوحنا واندراوس عند نهر الاردن حيث كانوا ممن يتبعون يوحنا المعمدان اولا

التعرف علي فيلبس وثنائيل

قانا الجليل

وجود المسيح في اليهوديه وحديثه مع نيقوديموس

وبدء خدمة التعميد

تسليم يوحنا

رجوعه الي الجليل مارا بالسامرة

الذهاب الي بحر الجليل وتعيين التلاميذ رسميا اولا سمعان واخوه اندراوس ثم يعقوب واخيه يوحنا

بداية خدمة المسيح الرسمية المعلنة في الجليل

انجيل مرقس 1

1: 14 و بعدما اسلم يوحنا جاء يسوع الى الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله

فالمسيح من وقت المعموديته بدا يكون له تلاميذ وبدؤا يتزايدوا وبعضهم كان مميز مثل بطرس

واندراوس اخيه ويوحنا ويعقوب اخيه وهؤلاء كما شرحت سابقا تعرف عليهم المسيح عند عبر

الاردن

انجيل يوحنا 1

1: 35 و في الغد ايضا كان يوحنا واقفا هو و اثنان من تلاميذه

1: 36 فنظر الى يسوع ماشيا فقال هوذا حمل الله

1: 37 فسمعه التلميذان يتكلم فتبعوا يسوع

1: 38 فالتفت يسوع و نظرهما يتبعان فقال لهما ماذا تطلبان فقالا ربي الذي تفسيره يا معلم اين

تمكث

1: 39 فقال لهما تعاليا و انظرا فاتيا و نظرا اين كان يمكث و مكثا عنده ذلك اليوم و كان نحو

الساعة العاشرة

1: 40 كان اندراوس اخو سمعان بطرس واحدا من الاثنين اللذين سمعا يوحنا و تبعاه

1: 41 هذا وجد اولاه اخاه سمعان فقال له قد وجدنا مسيا الذي تفسيره المسيح

1: 42 فجاى به الى يسوع فنظر اليه يسوع و قال انت سمعان بن يونا انت تدعى صفا الذي

تفسيره بطرس



1: 43 في الغد اراد يسوع ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبس فقال له اتبعني

1: 44 و كان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس و بطرس

1: 45 فيلبس وجد نثنائيل و قال له وجدنا الذي كتب عنه موسى في الناموس و الانبياء يسوع

ابن يوسف الذي من الناصرة

فيوضح يوحنا الحبيب ان اثنين من تلاميذ يوحنا المعمدان هما يوحنا الحبيب و اندراوس اخو

بطرس سمعا كلام يوحنا المعمدان وقضيا مع السيد المسيح يوم حتي الساعة العاشرة

وبعد هذا اليوم اندراوس اخبر اخاه بطرس انه وجد المسيح

وتعرف علي فيلبس ونثنائيل ولكن المسيح لم يعينهم كتلاميذ من الاثني عشر في هذا الوقت ولكن

بعد هذا بفترة عندما مضي الي الجليل

ويكمل يوحنا الحبيب تفاصيل ما فعل المسيح قبل ان يبدأ خدمته الرسمية في الجليل

انجيل يوحنا 3

3: 22 و بعد هذا جاء يسوع و تلاميذه الي ارض اليهودية و مكث معهم هناك و كان يعمد

3: 23 و كان يوحنا ايضا يعمد في عين نون بقرب سالم لانهم كان هناك مياه كثيرة و كانوا

ياتون و يعتمدون

3: 24 لانه لم يكن يوحنا قد بقي بعد في السجن

3: 25 و حدثت مباحثة من تلاميذ يوحنا مع يهود من جهة التطهير

3: 26 فجاؤوا الى يوحنا و قالوا له يا معلم هوذا الذي كان معك في عبر الاردن الذي انت قد

شهدت له هو يعمد و الجميع ياتون اليه

3: 27 اجاب يوحنا و قال لا يقدر انسان ان ياخذ شيئاً ان لم يكن قد اعطي من السماء

3: 28 انتم انفسكم تشهدون لي اني قلت لست انا المسيح بل اني مرسل امامه

3: 29 من له العروس فهو العريس و اما صديق العريس الذي يقف و يسمعه فيفرح فرحاً من

اجل صوت العريس اذا فرحي هذا قد كمل

3: 30 ينبغي ان ذلك يزيد و اني انا انقص

3: 31 الذي ياتي من فوق هو فوق الجميع و الذي من الارض هو ارضي و من الارض يتكلم

الذي ياتي من السماء هو فوق الجميع

3: 32 و ما راه و سمعه به يشهد و شهادته ليس احد يقبلها

3: 33 و من قبل شهادته فقد ختم ان الله صادق

3: 34 لان الذي ارسله الله يتكلم بكلام الله لانه ليس بكيل يعطي الله الروح

3: 35 الاب يحب الابن و قد دفع كل شيء في يده

3: 36 الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية و الذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه

غضب الله

وهذا وقتما تم القبض علي يوحنا وتخلص هيرودس من توبيخه له

مع ملاحظة ان بشارة المسيح الرسمية بدأت بعد ان ذهب الي الجليل

انجيل مرقس 1

1: 14 و بعدما اسلم يوحنا جاء يسوع الي الجليل يكرز ببشارة ملكوت الله

1: 15 و يقول قد كمل الزمان و اقترب ملكوت الله فتوبوا و امنوا بالانجيل

1: 16 و فيما هو يمشي عند بحر الجليل ابصر سمعان و اندراوس اخاه يلقيان شبكة في البحر

فانهما كانا صيادين

1: 17 فقال لهما يسوع هلم ورائي فاجعلكما تصيران صيادي الناس

1: 18 فللوقت تركا شباكهما و تبعاه

1: 19 ثم اجتاز من هناك قليلا فرأى يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه و هما في السفينة يصلحان

الشباك

1: 20 فدعاهما للوقت فتركا اباهما زبدي في السفينة مع الاجرى و ذهبا وراءه

1: 21 ثم دخلوا كفرناحوم و للوقت دخل المجمع في السبت و صار يعلم



## انجيل متي 4

4: 12 و لما سمع يسوع ان يوحنا اسلم انصرف الى الجليل

4: 13 و ترك الناصرة و اتى فسكن في كفرناحوم التي عند البحر في تخوم زبولون و نفتاليم

## انجيل متي 4

4: 17 من ذلك الزمان ابتدا يسوع يكرز و يقول توبوا لانه قد اقترب ملكوت السماوات

4: 18 و اذ كان يسوع ماشيا عند بحر الجليل ابصر اخوين سمعان الذي يقال له بطرس و

اندراس اخاه يلقيان شبكة في البحر فانهما كانا صيادين

4: 19 فقال لهما هلم ورائي فاجعلكما صيادي الناس

4: 20 فللوقت تركا الشباك و تبعاه

4: 21 ثم اجتاز من هناك فرأى اخوين آخرين يعقوب بن زبدي و يوحنا اخاه في السفينة مع

زبدي ابيهما يصلحان شباكهما فدعاهما

4: 22 فللوقت تركا السفينة و اباهما و تبعاه

4: 23 و كان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم و يكرز ببشارة الملكوت و يشفي كل

مرض و كل ضعف في الشعب

وهذا يوضح ان الخدمة الرسمية وتعيين التلاميذ رسميا كان في الجليل بعد ان تم تسليم يوحنا

المعمدان فلم يكن له فرصة ان يصير تلميذ رسمي للمسيح لكنه كان امن بالمسيح و اعلن هذا.

انجيل يوحنا كالعاده يعرض تفاصيل اخري لم يتعرض اليها الثلاثة المبشرين ليقدم زاوية اخري

وهي ان المسيح عندما عين التلاميذ الاربعة عند بحر الجليل هذا لم يكن اول لقاء له معهم بل

كان هناك خبره سابقه عند عبر الاردن مع يوحنا المعمدان الذي اعدهم وسلمهم للمسيح

فتعرف عليهم المسيح و بعد هذا التعارف عاد التلاميذ إلى حياتهم القديمة ومهنتهم السابقة في

صيد السمك، إلى أن دعاهم المسيح لتركوا مهنتهم القديمة ويتبعوه مباشرة بدون تساؤل

(مت4:18-22).

فيوضح يوحنا الحبيب ان اثنين من تلاميذ يوحنا المعمدان هما يوحنا الحبيب و اندراوس اخو

بطرس سمعا كلام يوحنا المعمدان وقضيا مع السيد المسيح يوم حتي الساعة العاشرة

وبعد هذا اليوم اندراوس اخبر اخاه بطرس انه وجد المسيح ولكن المسيح لم يعينهم كتلاميذ الاثني

عشر في هذا الوقت لانه لم يكن بدأ خدمته الرسمية بعد ولكن كان يستعد الي ان يمضي الي

الجليل

وتعرف علي فيلبس وثنائيل

وبعد هذا تكمل الاحداث بتسليم يوحنا المعمدان الي السجن وتسليم بقية تلاميذه الي المسيح

ثم تكمل بذهاب المسيح الي الجليل ويعين التلاميذ كما ذكر متي البشير ومرقس البشير

اذا وسط هذا لم يكن ليوحنا المعمدان فرصة ان يصير تلميذ رسمي للمسيح لان يوحنا اسلم قبل

ان يبدأ المسيح خدمته الرسمية من الجليل. ولكن ايضا كما وضحت يوحنا المعمدان ايضا اتبع

المسيح وقام بدوره في الاعداد للمسيح.

الجزء الذي قلت له سابقا وهو ان يوحنا المعمدان رغم انه اتبع المسيح ولكنه لم يترك خدمته التي

كلفه بها المسيح وهذا به حكمة الهية مهمة لدور ومكانة يوحنا المعمدان

يوحنا المعمدان هو من انبياء العهد القديم بل هو اخر انبياء العهد القديم فيجب ان ينتهي بنهاية

العهد القديم لان الذي يربط العهد القديم بالعهد الجديد هو المسيح وليس المعمدان

فيوحنا المعمدان كان دوره اعداد الشعب للمسيح. والذي يعد الطريق يتوقف بعد ان يقوم بمهمة

اعداد الطريق ولا يكمل بعد هذا لان الاكمال سيكون تدخل في غرض الاعداد

ايضا يوحنا المعمدان له دور مهم وهو ان يشهد للمسيح. والذي يشهد تكون شهادته أقوى لو لم

يفوز بمكانة بسبب شهادته لان هذا يوضح ان شهادته امينة وليست طمعا في مكانة. فيوحنا

المعمدان بعد ان شهد للمسيح لو اصبح تلميذ من الاثنى عشر تلميذ لهذا قلل من قيمة شهادة

يوحنا المعمدان ولكن شهادته بدون مطمع في مكانة يؤكد صدق شهادته



ايضا يوحنا المعمدان لو اصبحت من التلاميذ الاثنى عشر هذا سيسبب مشكلة لانه قبل تميم  
الفداء سيكون يوحنا اعظم مكانة من كل تلاميذ المسيح وهذا سيصنع مشكلة بين التلاميذ ولهذا  
قال بوضوح انه ينبغي له ان ينقص لكي لا يعطل تلمذة التلاميذ  
وايضا لو اصبحت يوحنا واحد من الاثنى عشر تلميذ ثم استشهد في بداية خدمة المسيح كان لابد  
من استبداله بتلميذ اخر ليكمل العدد الي اثنى عشر ولهذا فهو تم تسليمه قبل ان يتعين التلاميذ  
الاثنى عشر رسميا

واكتفي بهذا القدر واعتذر لو كنت اخطأت في شيء فما قدمت هو على قدر ضعفي فقط

**والمجد لله دائما**